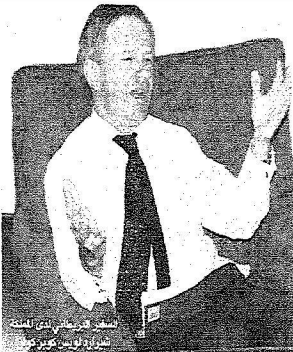


المصدر : الرياض
التاريخ : 25-02-2007
العدد : 14125
المسلسل : 40
الصفحات : 6



السفير البريطاني يتحدث لـ «الرياض» قبل مغادرته إلى عمله الجديد في أفغانستان:

المملكة بيت الاعتدال والوسطية والسلام

الاجتماع الثالث لـ «حوار بيت مملكتين» يعقد في لندن.. أكتوبر المقبل

تستضيف الشركات السياحية السعودية لإنشاء مراكز في مناطق المملكة لفتح التأشيرات إلى بريطانيا

« الحوار مع السير شيرارد لويس كوبر كوزل السفير البريطاني لدى المملكة والذي سيغادر إلى موقعه الجديد كمندوب سفير المملكة البريطانية في أفغانستان نري بالمعلومات... والقضايا... والتحديات اللطيفة.. فالسير شيرارد أو ديوهنري، كما يجب أن يطلق عليه.. جيد التحذير باللغة العربية بطلاقة تم هذا الحوار الذي استغرق زهاء خمسة وثلاثين دقيقة في مكتبه بالسفارة بالحي الدبلوماسي تحدث فيه السفير البريطاني عن مدى إعجابيه بالمملكة وطبيعتها والتعامل اللائق من قبل كل من عرفهم من الشعب السعودي، وكتشف أبوهنري بأن الاجتماع الثالث للحوار بين مملكتين سينعقد في شهر أكتوبر القادم بالإضافة الى وجود مشروع للمؤتمرات والثقافة وسيتم تمويل المشروع عن طريق القطاع الخاص بين البلدين. كما اشار السفير البريطاني في سياق حوارهم مع الرياض، الى أن الحكومة البريطانية قررت اصدار التأشيرات للقطاع الخاص بعد أخذ البصمة.. وتكر بان هذا الاجراء سيعمم على جميع الدول. وحول العلاقات السياسية بين البلدين قال أبوهنري بانها علاقات متميزة وأنه سعد خلال تواجده في عمله كسفير لبلاده بترتيب ثلاثة زيارات لولي العهد البريطاني وان هناك اجراءات تتم حاليا من أجل اعادة اعداد زيارة لولي العهد البريطاني في المستقبل. وقيما يلي نص الحوار:

أجرى الحوار : طلعت وفا



السعوديين الذين يقدمون بطلب التأشيرة من قبل السفارة يحصلون عليها قبل الساعة الثانية من ظهر نفس اليوم تكون السعوديين يحترمون الأنظمة البريطانية وكذلك توجد استشارات سعودية كبيرة في بريطانيا والطلاب السعوديين يمكن أن يستفيدوا من تعليم اللغة الإنجليزية والدورات في الجامعات البريطانية وإذا وجدت مشاكل في إصدار التأشيرات فإن السبب يعود إلى المراقبين من العمالة المنزلية خصوصاً من عدد محدود من الدول.

ونحن الآن نقوم باتصالات ومشاورات مع بعض الشركات السياحية السعودية لإنشاء مراكز للتأشيرات في جميع أنحاء المملكة.

وعند اختيار الشركة التي ستقدم المشروع سيتم عقد ورشة عمل مع وزارة الداخلية والسفارة والقنصلية في جدة من أجل توزيع المكاتب في المملكة.

وعبر السفير البريطاني عن استيائه لانسحاب شركة الخطوط الجوية البريطانية وذلك بسبب مشكلة نقابات العمال لديها وليس لأسباب أمنية..

حيث طلبت النقابات من الشركة طلبات غير معقولة إلا أنني سعيد بوصول شركة BMI والشركة تقدم خدمات من محطتي الرياض وجدة.. وفي شهر مايو القادم ستصل طائراتهم الحديثة ايرباس مع ٤٠ سبراً كاملاً في الدرجة الأولى.

أما على مستوى العلاقات السياسية خلال فترة علي في المملكة فقد كنت سعيداً جداً حيث تمت بترتيب ثلاث زيارات لولي العهد البريطاني وهو صديق للمملكة والمرأة الأخيرة كانت ترافقه زوجته.. ونعمل حالياً على ترتيب زيارة لسوق ولي العهد البريطاني في المستقبل.. بالإضافة إلى زيارات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.. بالإضافة لزيارة وزير الخارجية السابق جاك سترو الذي زار المملكة ثلاث مرات بالإضافة إلى تلك العلاقات الدبلوماسية المتميزة بين البلدين

شاهدنا الاتفاق بين البلدين على التعاون في ميدان الدفاع.

والأهم من ذلك الاتفاق هو طلب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من برنامج التوازن الاقتصادي والاستثمار البريطاني تدريب الضباب السعودي في مجال هندسة الطيران حيث إن بريطانيا ملتزمة بتدريب عشرة آلاف شاب سعودي كـمهندسين وقسنيين في مجال الطيران وفقاً لاتفاقية التوازن الاقتصادي بالإضافة إلى تلك ولتفي الطائرات الجديدة سيتم تجميعها في المملكة وهذه الطائرات ليست فقط طائرات بريطانية بل منها

طائرات أوروبية من شركات ألمانية - ايطالية - اسبانية وبريطانية وسوف نرى في هذا المجال وجود الطيارين السعوديين في بريطانيا في القواعد البريطانية الجوية حيث يوجد تعاون مكثف بين القوات الجوية البريطانية والقوات الجوية الملكية السعودية وهذا أمر في مصلحة للملكتين.

* والرياض: كم عدد الطلاب السعوديين المتواجدين في بريطانيا؟

- السفير: يوجد حالياً ٢ آلاف طالب سعودي في بريطانيا وكان للإعلان الذي صدر من المملكة عن رغبتنا في مضاعفة ذلك العدد الطلابي ليصل إلى ٦ آلاف طالب وذلك في دورات مستتابة اضافة لذلك نرى اقبال الطلاب السعوديين في فترة الصيف تقريبا ٨٠٠٠ طالب سعودي يدرسون اللغة الإنجليزية وكذلك في تقنية الكمبيوتر.

* والرياض: كيف تقيمون التعاون بين البلدين في القطاع الخاص؟

قال أبو هنري بأن الاستثمار البريطاني في المملكة يصل إلى أكثر من ١٢ بليون دولار.

أما بالنسبة للاستثمارات السعودية في بريطانيا فلا توجد احصائيات تبين حجم ذلك الاستثمار لكن يمكن القول في قبة استاد ومبلي نجد إنتاج

* «الرياض»: كيف تقيمون العلاقات السعودية - البريطانية في المجالات السياسية والاقتصادية؟

- السفير البريطاني: إن إنشاء حوار الملكتين والذي انعقد الأول في لندن والثاني في الرياض.. وهذا الحوار مستمر والإجتماع الثالث سيكون في لندن في الخريف القادم - أكتوبر كذلك يوجد مشروع في الرياض لإنشاء مركز للمؤتمرات والخفاقة.. هذا المشروع لا زال تحت الدراسة والإعلان الرسمي له سيكون في لندن في الخريف القادم وهناك مشاورات بين الحكومتين مع القطاع الخاص حول فكرة إنشاء هذا المركز.. وضمن هذا المركز سوف يقام مركز للمجلس الثقافي البريطاني للترحيب بالطلاب السعوديين إلى بريطانيا ويوجد به مركز معلومات عن الجامعات البريطانية لتعليم اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى تلك مركز للتأشيرات البريطانية حيث قررت الحكومة البريطانية إعطاء إصدار التأشيرات إلى القطاع الخاص حيث ستقوم مكاتب باستلام الجوازات من قبل المواطنين وتسليمها لهم بعد إصدار التأشيرة من القنصليات البريطانية وسوف تقوم السفارة بافتتاح تلك المكاتب في الرياض والمنطقة الشرقية ويمكن في المستقبل فتح مكاتب لاستقبال الجوازات في عدد من مناطق المملكة.

وقال السفير البريطاني بأن هذا الإجراء الصارم من وزارة الخارجية البريطانية يتحقق على جميع دول العالم.

وسوف تبدأ السفارات باستخدام نظام البصمة للمواطنين وسيبدأ العمل بهذا النظام الجديد في القريب والغرض من ذلك الاحتفاظ بجودة الخدمة لضدقائنا وزوارنا من السعوديين.

وأعرب السفير البريطاني لدى المملكة عن فخره أنه حتى الآن ٩٥٪ من



حرم السفير البريطاني السيدة ما

الخارجي أن المملكة فقط زمال وهذا أمر خاطئ.. وخلال شهر الربيع.. شاهدنا الخضرة في الصحراء.

أما من ناحية أخرى فهناك ترحيب السعوديين بالأجانب فهم يتعاملون معهم بصدقة وهم ودودون جداً.

فقد سعدت بالتعرف على السعوديين من مختلف مناطق المملكة..

وطبعاً لي علاقات حميمة مع عدد من الأسر السعودية حتى زوجتي ماجريت لديها صداقات عديدة مع سيدات المجتمع النسائي.. حتى آبائني لديهم



ماجريت.. وهواية تربية الصقور

أصدقاء كثيرون في المملكة.

«الرياض»: ماذا عن هواية حرمكم في تربية الصقور، وهل سيتم أخذنا معكم إلى أفغانستان؟

- السفير: من الصعب علينا للأسف أخذ الصقور معنا إلى أفغانستان.. لكن أستطيع القول بأن هناك طلبات كثيرة من أصدقاء سعوديين يرغبون في العناية بتلك الصقور.

وحتى الآن لا يوجد قرار نهائي حول هذا الموضوع «بضبط» من وزيرة الداخلية، أو «وزيرة شؤون الصقور» زوجتي ماجريت.. وطبعاً.. كنت أشتري للصقور يومياً طيور السمان كوجبة غذائية لها.. وختم السفير أبو هنري حوار مع «الرياض» بقوله: رسالتي الوحيدة والمهمة للشعب السعودي.. كونوا فخريين.. السعودية دولة عملاقة.. في العالم العربي وفي العالم الإسلامي هذا بيت الاعتدال والوسطية، لقد ذكرت في عدة مرات أنها مصدر مركزي للثبوت بالإضافة إلى ذلك أنها في الميدان السياسي في تقديري دولة مركزية لأفكار الاعتدال والوسطية والسلام والاستقرار في المنطقة، وقد شاهدنا - والحمد لله - المملكة تلعب دوراً مهماً مناسباً لحجمها ومكانتها في المنطقة وفي العالم كله.

حديد سعودي من شركة سعودية كما يوجد هناك استنطار من سابق حيث قامت بشراء شركة متخصصة في البروكيماويات بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

*** (الرياض): كيف تقبلون اجتماعات اللجنة الرباعية في تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط؟**

- السفير البريطاني: أولاً وقبل كل شيء نقدر إنجاز خادم الحرمين الشريفين باتفاق مكة.. هذه خطوة عملاقة نحو مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني ونحو السلام واستقرار منطقة الشرق الأوسط.

السيد توني بليز أعلن ذلك والسيدة بكيت وزيرة الخارجية قالت ذلك نحن نقدر جهود المملكة العربية السعودية بصورة عامة وبجهود خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بصورة خاصة.. لنا ذكرت من الأمل أن أهداف الملعة في عملية السلام هي أهدافنا.. المملكة لديها تحفظات فيما يتعلق بالتصرف الغربي في العراق نحو إيران وفلسطين لكن أهدافكم من ناحية السلام ومن ناحية بناء الاستقرار والسلام والأمن في المنطقة هي أهدافنا ونحن نقدر جهودكم.. والأمن وقيادة الملك عبدالله ترى أن المملكة تلعب دوراً مهماً.. فالمملكة دولة عملاقة في العالم العربي والعالم الإسلامي.. ومؤخراً أصبحنا نشاهد أن المملكة تلعب الدور المناسب للدولة العملاقة في العالم

العربي.. وبناركم لكم ذلك.. أما فيما يتعلق باتفاقية مكة فأنا أقول «مهما قال تشرشل، هذه ليست بداية النهاية هذه نهاية البداية لكن أنها بداية لهم جداً.. وتأمل أن ترى تحركاً في العملية وتأمل للشعب الفلسطيني عودة ظروف الحياة الطبيعية له في قطاع غزة والمخيمات واللاجئين في المدن والقرى وتأمل أن تتحسن أوضاعهم في ظروف صعبة وأهم أمر الآن العمل جميعاً لبذل جهود مكثفة لتحسين الظروف المعيشية مع السعي لإنهاء العنق والالتزام بقرارات القمم العربية.

ومن هنا نعود إلى مبادرة خادم الحرمين الشريفين للسلام والتي أعلنت في عام ٢٠٠٢ اعتقد أنها أساس وبعني التزام حماس بقبول وجود إسرائيل ونهاية العنف ومبادئ اللجنة الرباعية.

«الرياض»: كيف ترون الوضع في لبنان؟

- السفير: نحن نقدر جهود المملكة فنحن نرى أن المملكة تلعب دوراً مهماً فهناك جهود لخادم الحرمين الشريفين والأمير سعود الفيصل والأمير نضر بن سلطان بالإضافة إلى الدور الذي يقوم به السفير السعودي في لبنان.. كل تلك الجهود مهمة جداً وأيضاً في هذا المجال أهدافكم هي أهدافنا.. وهذا يعني إيجاد حل مناسب ومن ذلك التحقيق في اغتيال رفيق الحريري.. واتفاق بين الحكومة المعارضة على أساس العدل والاستقرار وتوازن كل المصالح المختلفة في لبنان.

*** (الرياض): ما هي المناطق التي زرتها في المملكة؟**

- السفير: قمت بزيارات داخل المملكة إلى الربع الخالي وصحراء النفود وجزيرة فرسان.. وأنا شخصياً أحتفظ بشيئين خلال فترة عملي لمدة ثلاث سنوات ونصف:

الشيء الأول أهمية الرحلات في جميع مناطق المملكة في الربع الخالي في صحراء النفود بالشمال في فيفا في شواطئ البحر الأحمر في جنوب وفي الأحساء.. والقفوف وحفر الباطن.. حيث قمت بصيد الحباري.. حيث يعد تنوع المناظر والصحراء في المملكة من المعالم الجمالية بينما يعتقد العالم